العـــدد (٢٦)، الجـــزء الأول، يـــوليـــو ٢٠٢٤، ص ص ٢٥٣ – ٢٨٩

أنماط التربية الأسرية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

إعـــداد

فهـــد نـافـع الـرشيـــدي

باحث ماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي

كلية التـربيـة - جامعـة الملك عبدالعـزيـز

أنماط التربية الأسرية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

فهد نافع الرشيدي(*)

ملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التربية الأسرية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وقد شملت عينة البحث (٨٠) طالباً من طلاب الصف (الأول، والثاني، والثالث) متوسط بمنطقة حائل في الجزء الجنوبي بمحافظة الحائط، وطبق عليهم مقياس أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء إعداد (ماهر العبيدات،٢٠٠٨)، ومقياس القلق الاجتماعي (إعداد: محمد السيد عبد الرحمن، وهانم عبد المقصود،١٩٩٨)، والمجموع الكلي لدرجات التي حصل عليها الطالب في نهاية الفصل الدراسي الاول١٤٤٥/١٤٤٦هـ. وقد أسفرت النتائج عن وجود معامل ارتباط موجب ودال إحصائي بين كل من نمط التربية المتسلط ونمط التربية المتساهل من ناحيه والقلق الاجتماعي من ناحيتن أخرى ووجود معامل ارتباط سالب ودال إحصائي بين نمط التربية المتسامح والقلق الاجتماعي، كما توصلت إلى وجود فروق داله من حيث القلق الاجتماعي بين النمط المتسلط والنمط المتسامح في اتجاه النمط المتسلط, ووجود فروق داله من حيث القلق الاجتماعي بين النمط المتسامح والنمط المتساهل في اتجاه النمط المتساهل ,وعدم وجود فروق داله من حيث القلق الاجتماعي بين النمط المتسلط والنمط المتساهل، كما توصلت إلى وجود معامل ارتباط سالب ودال إحصائي بين نمط التربية الأسرية المتسلط والتحصيل الدراسي، ووجود معامل ارتباط موجب ودال إحصائي بين النمط المتسامح والتحصيل الدراسين، ووجود معامل ارتباط سالب ودال إحصائياً بين نمط التربية الأسرية المتساهل والتحصيل الدراسي، كما توصلت عدم وجود فروق داله إحصائياً بين الصفوف الدراسية الثلاثة(أول، ثاني، ثالث) متوسط من حيث القلق الاجتماعي. وأوصى الباحث بعدد من التوصيات منها: تبصير الإباء والأمهات على استخدام النمط المتسامح في تنشئة الأبناء، وإعداد برامج إرشادية تنص على استخدام النمط المتسامح لتنشئة الأبناء، وضرورة إن تقدم وسائل الإعلام المختلفة برامج إرشاد وتوعية للإباء والأمهات للحد من استخدام الأنماط الخطأ في التعامل مع الأبناء مثل النمط المتسلط والمتساهل.

الكلمات المفتاحية: أنماط التربية الأسرية، القلق الاجتماعي، لتحصيل الدراسي.

(*) باحث ماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.

Family education styles and their relationship to social anxiety and academic achievement among middle school students

Fahd Nafie Al-Rashid

Abstract

This research aimed to identify the relationship between family education styles and their relationship to social anxiety and academic achievement among middle school students. The research sample included (80) students from the (first, second, and third) intermediate grades in the Hail region in the southern part of Al-Jadhar Governorate, and they were applied to the scale of family upbringing patterns as perceived by children, prepared by (Maher Al-Obaidat, 2008), and the social anxiety scale (prepared by: Muhammad Al-Sayyid Abdel-Rahman, and Hanem Abdel-Maqsoud, 1998), and the total number of grades obtained by the student at the end of the first semester 1445/1446 AH. The results resulted in a positive and statistically significant correlation coefficient between the authoritarian parenting style and the permissive parenting style on the one hand and social anxiety on the other hand, and a negative and statistically significant correlation coefficient between the tolerant parenting style and social anxiety. It also found that there are significant differences in terms of social anxiety between The authoritarian style and the tolerant style are in the direction of the authoritarian style, and there are significant differences in terms of social anxiety between the tolerant style and the permissive style in the direction of the permissive style, and there are no significant differences in terms of social anxiety between the authoritarian style and the permissive style. I also found that there is a negative and statistically significant correlation coefficient between The authoritarian family upbringing style and academic achievement, and the presence of a positive and statistically significant correlation coefficient between the tolerant style and academic achievement, and the presence of a negative and statistically significant correlation coefficient between the permissive family upbringing style and academic achievement. It was also found that there are no statistically significant differences between the three academic grades (first, second). ,Third) Average in terms of social anxiety. The researcher recommended a number of recommendations, including: enlightening mothers and fathers on the use of a tolerant style in raising children, preparing guidance programs that stipulate the use of a tolerant style in raising children, and the need for various media outlets to provide guidance and awareness programs for fathers and mothers to limit the use of wrong styles in dealing with children, such as: Dominant and permissive style.

Keywords: family education styles, social anxiety, academic achievement

مقـــدّمـــــة:

نحن نعيش في عصـــر ينفرد بأوضـــاع وأحداث مثيرة حيث إن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات في القيم وما ينطوى عليه هذا العصر من مكاسب واختراعات وتكنولوجيا حديثة إلا انه يمتلىء بالأحداث المثيرة للقلق والاضـطراب النفسـي مما يشـعر الفرد بتهديد أمنه النفســـي والجســـمي والمادي والاجتماعي، فواقع الحياة محفوف بالمخاطر والإحداث والخبرات الصادمة والفشل والإحباط.

تلعب أنماط التربية الأســرية دورًا حاســمًا في تشــكيل التطور الاجتماعي والأكاديمي لطلاب المرحلة المتوســطة. العلاقة بين أنماط التربية وأثرها على القلق الاجتماعي والتحصــيل الأكاديمي هي موضـــوع يثير اهتمام الباحثين. تهدف هذه المراجعة الأدبية إلى تلخيص النتائج البحثية الحالية حول العلاقة بين أنماط التربية الأســرية والنتائج الاجتماعية والأكاديمية لطلاب المرحلة المتوسطة.

تعتبر أنماط التربية الأسـرية من العوامل الأسـاسـية التي تؤثر بشـكل كبير على تطور الطفل ونموه النفســي والأكاديمي. وأشــارت دراســة أجراها أدوبالي (Adubale, 2014) إلى أن الأبوة والأمومة المتسـلطة تتنبأ بشـكل كبير بالتحصـيل الأكاديمي للطلاب في اللغة الإنجليزية. بناءً على هذه النتائج، أوصــى أدوبالي بأن يولي مسـتشـارو المدارس الاهتمام الكافي للإرشـاد الأســري، حيث ســيؤدي ذلك إلى زيادة الوعي بين الآباء والأبناء بشـــأن تأثير أنماط التربية المختلفة على التحصيل الأكاديمي للطلاب، وسيساعد الآباء على التكيف مع أسلوب تربية أكثر استباقية من شأنه أن يعزز التحصيل الأكاديمي للأطفال.

في دراسة أجراها القحطاني (٢٠٢٢) اشار الي الي الأهمية الكبيرة لأساليب التربية الأسرية في التأثير على الصحة النفسية والاجتماعية للأبناء، حيث يمكن أن يؤدي استخدام أساليب تربوية غير ملائمة إلى زيادة مســـتوى القلق الاجتماعي بين الطلاب، مما يؤثر ســـلباً على تفاعلهم الاجتماعي وتحقيقهم الدراسـي. تظهر هذه الدراسـة مشـكلة حقيقية تتعلق بأسـاليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على الطلاب، مما يســتدعي الحاجة إلى توعية الآباء بأهمية اســتخدام أســاليب تربوية صحيحة وتعزيز العلاقات الأسرية الصحية للحد من مشكلات القلق الاجتماعي بين الأبناء.

أظهرت الأدلة الحديثة أن الأسر ذات الحالة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة في الصين ترتبط بانخفاض مشاركة الوالدين الأكاديمية. ويرجع ذلك جزئيًا إلى نقص الموارد مثل الوقت والمال المرتبطين بهذه الأسر، مما يمنع الوالدين من الانخراط بشكل أكبر في تعليم أطفالهم. ومع ذلك، لا يُعرف الكثير عن سبب مشاركة بعض الآباء من الأسر ذات الحالة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة بشكل كبير في تعليم أطفالهم. تفسير محتمل هو أن التنقل الاجتماعي الذاتي للوالدين قد يخفف من الآثار السلبية للحالة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة على مشاركة الوالدين الأكاديمية. لذلك، تهدف الدراسة الحالية إلى فحص الدور الوسيط لمشاركة الوالدين الأكاديمية في العلاقة بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والتحصيل الأكاديمي للأطفال وكذلك تأثير التنقل الاجتماعي الذاتي للوالدين على هذه العلاقة في سياق النظام التعليمي في الصين (Zhang et al., 2020).

تم تحديد الصحة النفسية لوالدي الطلاب كعامل مهم يؤثر على الرفاهية النفسية لطلاب المرحلة المتوسطة .(Wu et al., 2020) تشير النتائج إلى أن أنماط التربية المتساهلة ترتبط بزيادة الرفاهية الشخصية والاجتماعية لدى المراهقين من دول مختلفة، مما يشير إلى تأثير إيجابي على الصحة النفسية .(Wu et al., 2020) في المقابل، ارتبطت أنماط التربية السلطوية والمتجاهلة بنتائج اجتماعية ضعيفة .(García et al., 2019) يبرز هذا أهمية أنماط التربية في تشكيل الصحة النفسية لطلاب المرحلة المتوسطة وكان تأثير أنماط التربية على التحصيل الأكاديمي محور اهتمام الباحثين. وقد تم ربط التربية المتساهلة بتحصيل أكاديمي أفضل وزيادة في الكفاءة الذاتية (García et al., 2019). بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد الحالة الاجتماعية والاقتصادية للعائلة كعامل مساهم في تحصيل الأطفال الأكاديمي، حيث تلعب مشاركة الوالدين الأكاديمية والتنقل الاجتماعي الذاتي أدوارًا مميزة (Zhang et al., 2020). تؤكد هذه النتائج على أهمية التربية المتساهلة والعوامل الاجتماعية والاقتصادية في التنبؤ بالنجاح الأكاديمي بين طلاب المرحلة المتوسطة. وأشارت دراسة أجراها جاواس (Gawas, 2021) إلى وجود علاقة سلبية بين الأنماط السلطوية والمتساهلة في التربية، وعلاقة إيجابية بين النمط المتساهل والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب اليمنيين في المدارس الثانوية في تركيا. ومع ذلك، لم تظهر النتائج أي علاقة بين التحصيل الأكاديمي وكل من أنماط التربية والمسؤولية الاجتماعية.

تم استكشاف العلاقة بين هيكل الأسرة وتأثيرها على سلوك الصحة والصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي المدرك لدى المراهقين. ومع ذلك، لا تزال الأدبيات التي تربط أنماط التربية المحددة بهيكل الأسرة وتأثيرها على نتائج طلاب المرحلة المتوسطة نادرة. يجب على البحوث المستقبلية التحقيق في التقاطع بين أنماط التربية وهيكل الأسرة لفهم التأثير المشترك على القلق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، على الرغم من أن الأبحاث الحالية تقدم رؤى قيمة حول العلاقة بين أنماط التربية الأسرية والنتائج الاجتماعية والأكاديمية لطلاب المرحلة المتوسطة، لا تزال هناك فجوات معرفية قائمة. يجب على البحوث المستقبلية التركيز على تحديد الآليات التي تؤثر من خلالها أنماط التربية المختلفة على القلق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، سيساهم استكشاف التأثيرات المعتدلة للعوامل الثقافية والسياقية في فهم أعمق لأنماط التربية. تبرر الدراسات الطولية لفحص الآثار طويلة الأمد لأنماط التربية على تطور المراهقين والبالغين.

مشكلة الدراسة:

إن كثيراً من مشاكل الأبناء تنتج عن طريق نمط التربية الذي يستخدمه الإباء فالنمط الخطأ يؤدي إلى مشكلات عديدة في كل المجتمعات، بل يتعدى ذلك إلى مشاعر البؤس والشقاء والوحدة، فالمشكلة الرئيسية ليست فقط في توفير المسكن والملبس والمأكل باعتبارها حاجات مادية ضرورية فضلاً عن التربية الأسرية، بل إن التربية الأسرية يجب أن تشمل إشباع حجات الأبناء وذلك باستخدام نمط التربية الصحيح، وذلك حتى يعطيهم ذلك الأمل في البقاء والحياة في المجتمع، ويتوفر لهم الرضا والاستقرار النفسي, وذلك يتم بمعرفة ما يدركه الأبناء لنمط تربية إبائهم لهم هل هو نمط متسلط أم م واكدت دراسة أدوبالي (Adubale, 2014) أن أنماط الأبوة والأمومة تؤثر بشكل كبير على التحصيل الأكاديمي للأطفال، حيث أظهرت أن الأبوة والأمومة المتسلطة تتنبأ بشكل إيجابي بالتحصيل الأكاديمي في مواد مثل اللغة الإنجليزية. توصي الدراسة بضرورة توعية الأسر والمدارس بأثر أنماط التربية الأسرية على تحصيل الأطفال وتشجيع استخدام نمط التربية الصحيح لتحقيق أداء أكاديمي ممتاز. بالإضافة إلى ذلك، أشارت دراسة زانغ وزملاؤه (Zhang et al., 2020) إلى أن مشاركة الوالدين الأكاديمية تلعب دوراً مهماً في تحسين التحصيل الأكاديمي للأطفال، حيث توسطت هذه المشاركة العلاقة بين الحالة

الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والنجاح الأكاديمي. هذا يدعم أن أنماط التربية الأسرية يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على تحصيل الأطفال ومستوى تحقيقهم الدراسي، كماأظهرت دراسة جارسيا وزملاؤه (García et al., 2019) أن بيئة أبوية تسمح بالتسامح وتحفز على الرفاهية الشخصية والاجتماعية للأطفال، مما يعزز من مستوى رضاهم وتحقيقهم الشخصي والاجتماعي. هذه الدراسات تبرز أهمية الاهتمام بأنماط التربية الأسرية كعامل مؤثر في النمو الشخصي والأكاديمي للأطفال.

وأشارت دراسة Qiu et al. (2022)، الي أهمية فهم تأثير التفاعل بين أساليب التربية والمرونة على الصحة النفسية للمراهقين، مما يبرز الحاجة إلى البحث في هذه العلاقة المعقدة لتطوير تدخلات فعالة واشارت دراسة(Xu et al. (2017 ، الي أهمية فهم تأثير أساليب التربية على القلق الاجتماعي لدى المراهقين في السياقات المختلفة، بما في ذلك الأسر المهاجرة، لتطوير تدخلات فعالة.

بناءً على ذلك، يمكن أن تشكل مشاكل الأبناء التي تنتج عن أنماط التربية الخاطئة تحدياً كبيراً في المجتمعات، مما يستدعي التركيز على تعزيز الوعي بأنماط التربية الصحيحة لتحسين الحياة الأسرية والمجتمعية بشكل عام ولعل نمط التربية الأسرية الذي يتبعه الإباء مع أبنائهم له علاقة بمستوى القلق لديهم وكذلك أراد الباحث دراسة العلاقة بين نمط التربية الأسرية(النمط المتسلط–النمط المتسامح–النمط المتساهل)والقلق الاجتماعي لديهم, وأيضا لعل نمط التربية الأسرية الذي يتبعه الإباء مع أبنائهم له علاقة بمستوى التحصيل الدراسي لديهم وكذلك أراد الباحث دراسة العلاقة بين نمط التربية الأسرية(النمط المتسلط–النمط المتسامح–النمط المتساهل) والتحصيل الدراسي لديهم وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة وتحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١– هل توجد علاقة داله إحصائياً بين نمط التربية الأسرية والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢– هل توجد فروق دالة إحصائية في القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة تعزى إلى نمط التربية الأسرية (النمط المتسلط–النمط المتسامح–النمط المتساهل)؟.

٣- هل توجد علاقة داله إحصـــائياً بين نمط التربية الأســـرية (النمط المتســـلط-النمط المتسامح-النمط المتساهل) والتحصيل الدراسي؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً في القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة تعزى إلى الصف الدراسي (الأول-الثاني-الثالث)؟

أهـــداف الـــدراســـة:

١- معرفـة العلاقـة بين نمط التربيـة الأســـريـة والقلق الاجتمـاعي لـدى طلاب المرحلـة المتوسطة.

٢- معرفة الفروق بين الطلاب في القلق الاجتماعي بناء على نمط تربيتهم الأسرية.

٣- معرفة العلاقة بين نمط التربية الأســـرية والتحصـــيل الدراســـي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٤- التعرف على القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوســـطة بناء على الصـــف الدراسي.

أهميـــة الـــدراســـة:

تتمثل أهمية الدراسة في فيما يلي

الأهمـية النظـريـــة:

١- **إثراء النظريات النفســـية والتربوية:** يســـاهم البحث في توســـيع فهمنا لتأثير أنماط التربية الأسرية على القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي للأطفال في المراحل العمرية الحرجة.

٢- **توضـيح العلاقات الســببية:** يسـلط الضـوء على العلاقات السـببية بين أنماط التربية الأســـرية والمتغيرات النفســـية والاجتماعية لدى الطلاب، مما يعزز النظريات المتعلقة بالتنمية الشخصية والاجتماعية.

٣- **تعزيز الفهم للتدخلات التربوية:** يســـاعد البحث في تطوير اســـتراتيجيات تدخل تربوي قائمة على الأدلة، تهدف إلى تعزيز بيئة أسرية داعمة تسهم في تحسين صحة نفسية الأطفال وأدائهم الأكاديمي.

الأهمية التطبيقية:

١- دعم اتخاذ القرارات السياسية والتربوية: توفر الدراسة أدلة قاطعة تدعم اتخاذ القرارات السياسية والتربوية المتعلقة بتعزيز أنماط التربية الأسرية الصحيحة في المجتمع.

٢- تحسين الأداء الأكاديمي والاجتماعي: تساعد نتائج الدراسة في تحسين الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطلاب من خلال تعزيز العوامل الداعمة في بيئتهم الأسرية.

٣- تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة: تشجع الدراسة على تعزيز التعاون بين المدارس والأسر لتعزيز بيئة داعمة متكاملة تساعد في تحقيق نمو متوازن للطلاب.

مصطلحات الدراسة:

وتتحدد متغيرات البحث في التعريفات الإجرائية التالية:

١- أنماط التربية الأسرية:

يقصد بها الأساليب التي يتبعها الوالدان في تعاملهما مع أبنائهم كما يدركها الأبناء ويتناول البحث الحالي منها ثلاثة أنماط فقط هي:

١- **النمط المتسلط:** ويتصف بالقسوة وفرض الراي على الأبناء، والسيطرة عليهم والتدخل في كل شيء. وإجبارهم على التصرف بما يرضي رغبة والديهم (خليل، محمد، ٢٠٠٠: ٧٤).

٢- **النمط المتساهل:** ويتصف بترك الأبناء دون أي تعزيز ايجابي أو سلبي على السلوك الذي يصدر عنهم، وتركهم دون أي توجيه إلى ما يجب إن يفعلوه ا والى ما يجب عليه أن يتجنبوه (خليل، محمد،٢٠٠٠: ٧٤).

٣- **النمط التسامحي (المتسامح):** ويتصف بمنح الأبناء بكثير من الحب والاحتواء والدعم والتجاوز عن الهفوات الصغار مع التوجيه بلطف، ومنحهم قدر من الحرية في الاختيار والتصرف ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم وإشباع رغباتهم المشروعة ومتابعتهم دون إشعارهم بعدم الثقة (خليل، محمد، ٢٠٠٠: ٧٤).

ويتحدد كل نمط من الأنماط الثلاثة إجرائياً بالدراسة الحالية وفق المقياس المستخدم بها وهو مقياس أنماط التنشئة الأسرية (إعداد: ماهر العبيدات، ٢٠٠٨).

٢- القلق الاجتماعي:

يعرف القلق الاجتماعي بأنه: استجابة مصحوبة بالتوتر والاضطراب عند مواجهة الآخرين كالأقران والوالدين والمدرسين والجيران. (وحيد مصطفى كامل، ٢٠٠٤: ٣٣).

ويتحدد بالدراسة الحالية إجرائياً بالدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القلق الاجتماعي (إعداد: محمد السيد عبد الرحمن، وهانم عبد المقصود، ١٩٩٨).

٣- التحصيل الدراسي:

يتمثل في كافة المعلومات والخبرات والمهارات التي يحصل عليها الطالب خلال دراسته وتتحدد إجرائياً في الدراسة الحالية بالمجموع الكلي للدرجات التي يحصل عليها الطالب نهاية الفصل الدراسي الاول١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

محددات الدراسة:

يتحدد مجال الدراسة بالحدود التالية:

١-المحددات الموضوعية.

تتحدد الدراسة الحالية بمتغيراتها التي تتمثل في أنماط التربية الأسرية والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي

٢- المحددات المكانية:

ويقصد به المكان الذي تم فيه تطبيق البحث.

ويشمل بعض مدارس التعليم العام بمدينة حائل في الجزء الجنوبي في محافظة الحائط

٣- المحددات البشرية:

يتمثل في العينة المستخدمة للدراسة وهي طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الحائط

٤- المحددات الزمانية:

تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥-١٤٤٦هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم أنماط التربية الأسرية:

تعرف أنماط التربية الأسرية بأنها الطريقة المميزة لمعاملة الوالدين لأبنائهم من خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين (عبد المجيب، ٢٠٠٣،٢٤). ويعرف الدسوقي (٢٠٠٦،

١٤٨) نمط التربية الأسرية بأنه الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواعا من السلوك المختلف والقيم والعادات والتقاليد. بينما عرفها عسكر (١٩٩٢، ٢٨٥) بأنها مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه.

التنشئة الوالدية تتنوع بين الأنماط المختلفة، مثل النمط الديمقراطي الذي يتسم بالتسامح والتفهم، حيث يتعامل الوالدان مع أبنائهما بشكل متفتح ويشجعونهم على التفاعل مع المواقف بإيجابية، مما يسهل عليهم تطوير مهارات الاستقلالية والتفكير النقدي. بالمقابل، النمط التسلطي يتمثل في فرض الرأي والسيطرة على الطفل بشكل مفرط، مما يمكن أن يؤدي إلى ضعف الشخصية وصعوبات في التكيف الاجتماعي. كما يوجد أيضًا نمط الحماية الزائدة الذي يتضمن حماية زائدة وملازمة للطفل، وهو ما قد يؤثر سلبًا على استقلاليته وقدرته على تحمل المسؤولية. (البحري والعوران، ٢٠١٠).

سوف يركز الباحث في الدراسة الحالية على نمطين من أنماط التربية الأسرية: النمط المتسلط والنمط المتساهل. يتصف النمط المتسلط بالقسوة وفرض الرأي على الأبناء، والسيطرة عليهم والتدخل في كل شيء، وإجبارهم على التصرف بما يرضي رغبة والديهم. أما النمط المتساهل، فيتصف بترك الأبناء دون أي تعزيز إيجابي أو سلبي على السلوك الذي يصدر عنهم، وتركهم دون أي توجيه إلى ما يجب أن يفعلوه أو ما يجب عليهم أن يتجنبوه (عسران، ٢٠١٦).

علاقة أنماط التربية الأسرية بالقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

يعد القلق الاجتماعي ظاهرة نفسية تؤثر بشكل كبير على صحة الطلاب خلال مرحلة المراهقة، حيث يتعرضون للعديد من التحديات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على تطورهم الشخصي والعاطفي. من بين هذه العوامل المؤثرة، تأتي أنماط التربية الأسرية كعامل مهم يؤثر على مستويات القلق الاجتماعي لدى الطلاب في هذه المرحلة الحيوية من حياتهم.

أنماط التربية الأسرية تشير إلى الأساليب والسلوكيات التي يتبعها الوالدان في تربية أطفالهم، وتتنوع بين الأساليب الداعمة والمشجعة إلى الأساليب الصارمة والقاسية. الدراسات العلمية أظهرت أن هذه الأنماط يمكن أن تلعب دورًا هامًا في تشكيل مستويات القلق الاجتماعي لدى

الطلاب في المرحلة المتوسطة، في دراسة أجراها القحطاني (٢٠٢٢)، تم استكشاف أساليب التعامل الوالدي وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في جدة، حيث تم العثور على علاقة إيجابية بين الأسلوب العقابي وسحب الحب من قبل الوالدين وزيادة القلق الاجتماعي لدى الطلاب، من جهة أخرى، في دراسة أجراها Xu et al. (2017) في الصين، وجدوا أن الدفء العاطفي من الآباء يمكن أن يقلل من القلق الاجتماعي لدى المراهقين، بينما قد يزيد الحماية الزائدة من الأمهات من هذا القلق، أيضًا، قامت دراسة أخرى من قبل Qiu et al. (2022) بفحص تأثير أساليب التربية المختلفة على أعراض الاكتئاب والقلق لدى طلاب المرحلة الإعدادية في الصين، حيث وجدوا أن التربية السلبية كانت مرتبطة بزيادة الأعراض السلبية، بينما كانت التربية الإيجابية ترتبط بتقليل هذه الأعراض، بالإضافة إلى ذلك، في دراسة أجراها Adubale (2017) في نيجيريا، تم استكشاف العلاقة بين أساليب التربية (التسلطية، الاستبدادية، المتساهلة) وأعراض القلق والاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث وجدوا أن أساليب التربية تسهم بشكل كبير في التنبؤ بالقلق لدى الطلاب.

١- **الأنماط الداعمة والمشجعة:** عندما يكون هناك دعم عاطفي ودفء من الوالدين، يميل الأطفال إلى تطوير مهارات التعامل الاجتماعي والثقة بالنفس. هذه الأساليب تساعد في تقليل مستويات القلق الاجتماعي، حيث يشعر الطلاب بالأمان والدعم في بيئتهم الأسرية. (القحطاني، ٢٠٢٢)،

٢- **الأنماط الصارمة والقاسية:** بالمقابل، الأساليب التربوية القاسية مثل العقوبات المشددة والتحكم الزائد من الوالدين قد تؤدي إلى زيادة مستويات القلق الاجتماعي لدى الأطفال. هذه الأساليب تمنع التعبير الحر عن الذات وتزيد من الشعور بالضغط والتوتر في العلاقات الاجتماعية. (القحطاني، ٢٠٢٢)،

واشار (Qiu et al., 2022) إلى أن أنماط التربية الأسرية لها تأثير على تطور المهارات الاجتماعية للأطفال وقدرتهم على التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة. الطلاب الذين يتعرضون لأساليب تربوية داعمة ومشجعة يظهرون استجابات اجتماعية إيجابية أكبر ويكونون أكثر قدرة على التكيف مع التحديات النفسية.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن أنماط التربية الأسرية تلعب دورًا حاسمًا في تحديد مستويات القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. الوالدان الذين يتبعون أساليب داعمة ومشجعة يمكن أن يساهموا في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية لأطفالهم، بينما الأساليب الصارمة قد تؤدي إلى تفاقم مشاكل القلق الاجتماعي لديهم.

علاقة أنماط التربية الأسرية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

تُعَدُّ أنماط التربية الأسرية من العوامل الأساسية التي تؤثر على نمو الأطفال وتطورهم الشخصي والأكاديمي. وتتنوع هذه الأنماط بين الداعمة والمشجعة إلى الأساليب الصارمة والتقييدية، وتلعب دورًا حاسمًا في تحديد مدى نجاح الطلاب في الحصول على تحصيل دراسي جيد خلال فترة المراهقة، التي تُعَدُّ مرحلة حساسة في حياة الفرد.

اشار García, et al (2019) الأنماط الداعمة والمشجعة :تشمل هذه الأساليب الأبوية إظهار الدعم العاطفي والمعنوي للأطفال، وتشجيعهم على الاستقلالية وتطوير مهاراتهم الفكرية والعقلية. الأسر التي تنتهج هذه الأساليب غالبًا ما تشهد تحصيلًا دراسيًا جيدًا لأطفالها، حيث يشعرون بالأمان والدعم اللازم لتحقيق نجاحات أكاديمية، من الناحية الأخرى، الأساليب الأبوية الصارمة والتقييدية تشمل فرض قواعد صارمة وعقوبات مشددة على الأطفال في حالة خرقهم للقواعد المفروضة. هذه الأساليب قد تؤدي إلى زيادة التوتر النفسي لدى الطلاب وتقليل حافزيتهم لتحقيق النجاح الأكاديمي.

العديد من الدراسات أظهرت علاقة واضحة بين أساليب التربية الأسرية والتحصيل الدراسي للطلاب. على سبيل المثال، كشفت دراسة أجراها Stright & Yeo (2014) في سنغافورة أن أساليب التربية التي تتبعها الأمهات، بما في ذلك المشاركة في الأنشطة المدرسية، تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي وسلوك الأطفال، كما كشفت دراسة أخرى من إثيوبيا (Mihret, Dilgasa, & Mamo, 2019)أن هناك علاقة بين دوافع تحصيل الطلاب المراهقين وأساليب التربية المتبعة. أظهرت الدراسة أن أساليب التربية الاستبدادية يمكن أن تؤثر سلباً على دافعية الطلاب للتعلم، في حين يمكن أن تعزز أساليب التربية المشجعة دافعية الطلاب وتحسن من أدائهم الأكاديمي، بشكل مشابه، كشفت دراسة أخرى (Taran et al., 2014) في إيران أن

هناك علاقة بين أساليب التربية والاعتقاد بالقدرة الذاتية والتحصيل الأكاديمي للطلاب. أظهرت الدراسة أن الأساليب الداعمة للتربية تعزز من الاعتقاد بالقدرة الذاتية وتحسن من أداء الطلاب الأكاديمي، بينما الأساليب الصارمة قد تقلل منه.

الدراسات السابقة:

أ) دراسات تناولت العلاقة بين أنماط التربية الأسرية والقلق الاجتماعي:

في دراسة أجراها **القحطاني (٢٠٢٢)** بهدف التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في جدة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وطبقت على عينة مكونة من ١٠٩ طلاب. استخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (١٩٩٨) ومقياس القلق الاجتماعي من إعداد العماري (٢٠١٦). توصلت النتائج إلى أن الأسلوب الإرشادي التوجيهي كان الأكثر شيوعاً بين الآباء، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب العقابي وسحب الحب من قبل الوالدين وزيادة القلق الاجتماعي لدى الطلاب.

في دراسة أجراها **Xu et al. (2017)** ، هدفت إلى التحقيق في تأثير أساليب التربية على القلق الاجتماعي لدى المراهقين في الأسر المهاجرة في الصين. تكونت العينة من ١,٣٤٥ مراهقاً من أربع مدارس إعدادية غير ممولة حكومياً في مقاطعة غوانغدونغ، وتم قياس أساليب التربية باستخدام النموذج المختصر من مقياس Egna Minnen Beträffande Uppfostran، بينما تم تقييم القلق الاجتماعي باستخدام المقياس الفرعي للقلق الاجتماعي من مقياس .Self-Consciousness أظهرت النتائج أن الدفء العاطفي من الآباء يقلل من القلق الاجتماعي لدى المراهقين، بينما يزيد الحماية الزائدة من الأمهات من هذا القلق.

في دراسة أجراها **زانغ وزملاؤه(Zhang et al., 2020)**، تم فحص الصحة العقلية للوالدين خلال جائحةCOVID-19 ، حيث تم تطبيق مقاييس اضطراب القلق العام-GAD) (7، استبيان الصحة العامة(PHQ-9) ، مقياس الإجهاد المدرك(PSS-10) ، ومقياس تصنيف الدعم الاجتماعي على ١١٦٣ والدًا لقياس الاكتئاب والقلق والإجهاد والدعم الاجتماعي. أظهرت

النتائج أن عوامل مثل الإجهاد المدرك، والدعم الاجتماعي، والرضا الزوجي، والصراعات العائلية، والمرحلة التعليمية للأطفال، وتاريخ المرض العقلي للوالدين لها تأثيرات كبيرة على القلق والاكتئاب بين الوالدين خلال الجائحة.

في دراسة أجراها **Qiu et al. (2022)** ، هدفت إلى استكشاف تأثير أساليب التربية والمرونة على أعراض الاكتئاب والقلق لدى طلاب المرحلة الإعدادية في الصين. شملت العينة ٢,١٧٩ طالبًا، واستخدم تحليل الملف الشخصي الكامن (LPA) لتحديد أنماط أساليب التربية، وتحليل الانحدار اللوجستي المتعدد لتحليل الارتباطات والتفاعل بين الأنماط المختلفة والمرونة مع أعراض الاكتئاب والقلق. أظهرت النتائج وجود ثلاثة أنماط من أساليب التربية: التربية الإيجابية، التربية السلبية، والتربية المعتدلة، مع ارتباط التربية السلبية بزيادة أعراض الاكتئاب والقلق، في حين كانت التربية الإيجابية مرتبطة بتقليل هذه الأعراض. على الرغم من أن تأثير التفاعل بين أساليب التربية والمرونة لم يكن ذا دلالة إحصائية، إلا أن الارتباط بين الأنماط المختلفة والمرونة كان له تأثير على الأعراض.

في دراسة أجراها **Adubale (2017)** ، تم التحقيق في العلاقة بين أساليب التربية (التسلطية، الاستبدادية، المتساهلة) وأعراض القلق والاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية في ولاية إدو، نيجيريا. تم استخدام تصميم بحثي ترابطي مع عينة من ٢٤٠ طالبًا، حيث تم جمع البيانات باستخدام استبيان مقياس أساليب التربية. أظهرت النتائج أن أساليب التربية تسهم بشكل كبير في التنبؤ بالقلق لدى الطلاب، بينما لم تكن لها تأثير يُذكر على الاكتئاب.

في دراسة أجراها **Butnaru (2016)** ، هدفت إلى اختبار العلاقة بين أساليب التربية المدركة (التسلطية، الاستبدادية، المتساهلة) والقلق المدرسي لدى عينة رومانية من ١٨٢ طالبًا في الصفوف من الخامس إلى الثامن. استخدم الباحثون مقياسات تقرير ذاتي لتقييم القلق المدرسي وأساليب التربية المدركة. أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يدركون أن آباءهم يستخدمون الأسلوب التسلطي أو المتساهل يعانون من مستويات أعلى من القلق المدرسي، وخاصة في مجال الفشل المدرسي.

دراسة **Abdallah et al. (2016)** استقصت العلاقة بين الكفاءة الذاتية وأساليب التربية واضـــطراب القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ولاية ريفرز، نيجيريا. اســـتخدم الباحثون تصـــميم بحثي ترابطي مع عينة من ٣٠٠ طالب، وجمعوا البيانات باســـتخدام مقاييس اضــطراب القلق الاجتماعي، والكفاءة الذاتية، وأســاليب التربية. أظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية المنخفضة والأساليب التسلطية والاستبدادية ترتبط بشكل كبير باضطراب القلق الاجتماعي.

في دراسة أجراها **Onyekachi et al. (2022)** ، تم فحص دور أساليب التربية والقلق من التفاعل الاجتماعي في الاســـتخدام المفرط للإنترنت بين الطلاب الجامعيين النيجيريين. شملت العينة ٣٠٠ طالب، واستخدم الباحثون مقياس أساليب التربية ومقياس القلق من التفاعل الاجتماعي ومقياس الاستخدام المفرط للإنترنت. أظهرت النتائج أن التربية الاستبدادية تقلل من الاستخدام المفرط للإنترنت، بينما تزيد التربية المتساهلة من هذا الاستخدام.

في دراسة أجراها **أدوبالي (Adubale, 2014)** بعنوان "القيمة التنبؤية لأنماط الأبوة والأمومة على التحصيل الأكاديمي للطلاب المراهقين في ولاية إيدو، نيجيريا"، تم التحقيق في العلاقة بين أنماط الأبوة والأمومة والتحصـــيل الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية في مدينة بنين. اعتمدت الدراســـة تصـميمًا بحثيًا ارتباطيًا، واسـتخدمت عينة من ٢٣٨ طالبًا، وجمعت البيانات باسـتخدام مقياس أنماط الأبوة والأمومة (PSS) ودرجات التحصـــيل الأكاديمي من وزارة التعليم. كشـــفت النتائج أن الأبوة والأمومة المتسـلطة تتنبأ بشـكل كبير بالتحصـيل الأكاديمي في اللغة الإنجليزية، وأوصـت الدراسـة بالإرشاد الأسري لزيادة الوعي بتأثير أنماط التربية على التحصيل الأكاديمي.

في دراســة أجراها **زانغ وزملاؤه(Zhang et al., 2020)** ، تم فحص الدور الوســيط لمشـــاركة الوالدين الأكاديمية والدور المعتدل للتنقل الاجتماعي الذاتي للوالدين في العلاقة بين الحالة الاجتماعية والاقتصـادية للأسـرة والتحصـيل الأكاديمي للأطفال في الصـين. اسـتخدمت الدراســة بيانات مســتعرضــة من ٨١٥ طفلًا في الصــف الرابع إلى الســادس، حيث تم جمع معلومات عن SES الأسري ومشاركة الوالدين والتنقل الاجتماعي الذاتي من الوالدين، بينما أبلغ الأطفال عن مشــاركة الوالدين الأكاديمية وتم جمع التحصــيل الأكاديمي للأطفال من معلميهم. أظهرت النتائج أن مشاركة الوالدين الأكاديمية تتوسط العلاقة بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسـرة والتحصـيل الأكاديمي للأطفال، وأن هذه العلاقة تكون أضـعف لدى الأسـر التي أبلغت عن مستويات عالية من التنقل الاجتماعي الذاتي.

ب) دراسات تناولت العلاقة بين أنماط التربية الأسرية والتحصيل الدراسي:

هدفت دراسة **Stright & Yeo (2014)** الي تقييم أثر أساليب التربية من قبل الأمهات ومشاركتهن في الأنشطة المدرسية على تحصيل الأطفال وسلوكهم في سنغافورة. تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتحليل العلاقات بين المتغيرات المدروسة. كانت العينة تتألف من ٧١٢ طالباً في الصفوف الثالثة إلى السادسة. استخدمت الدراسة استبيانات لتقييم أساليب التربية وممارسات المشاركة المدرسية، واختبارات الإنجاز لقياس التحصيل الدراسي وتقييم سلوك الطلاب. وتوصلت الدراسة إلى أن أساليب التربية وممارسات المشاركة المدرسية تنبأت بالتحصيل الدراسي والسلوك للأطفال، مع تعديلات تأثيرية لأساليب التربية على علاقات المشاركة المدرسية والتحصيل، وكذلك تأثيرات متغيرة بواسطة الجنس والصف الدراسي على هذه العلاقات.

هدفت دراسة **(Mihret, Dilgasa, & Mamo, 2019)** إلى فحص علاقة دوافع تحصيل الطلاب المراهقين وأساليب التربية. تم جمع البيانات من عينة عشوائية تضم ١٩٢ طالبًا مراهقًا (٩٣ ذكرًا و٩٩ أنثى) باستخدام مقاييس موحدة للتحصيل الذاتي ومقياس أساليب التربية. تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية. كشفت النتائج أن أسلوب التربية الاستبدادي هو الأكثر شيوعًا بين الأساليب الثلاث الأخرى (المستنيرة، الانغماسية، والمهملة). كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التربية المستنير ودافعية تحصيل الطلاب. وتم تقديم علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التربية الاستبدادي ودافعية تحصيل الطلاب. هناك علاقة قوية وسلبية بين أسلوب التربية المهمل ودافعية تحصيل الطلاب، مما يعني أن أسلوب التربية المهمل يؤثر سلبًا على دافعية تحصيل الطلاب. وكما كان متوقعًا، لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التربية الانغماسي ودافعية تحصيل الطلاب.

هدفت دراسة **(Taran, Kalantari, Dahaghin, & Abhari, 2014)** إلى التحقيق في العلاقة بين أساليب التربية، الاعتقاد بالقدرة الذاتية، والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب. استخدمت الدراسة منهج البحث التجريبي التفسيري. شملت العينة جميع طلاب المدارس الثانوية في زنجان خلال العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، حيث تم اختيار ٤٠٠ مشارك باستخدام طريقة العينة العشوائية متعددة المراحل. تم استخدام استبيانات أساليب التربية لشيفر

واستبيان الاعتقاد بالقدرة الذاتية لشيرر لجمع البيانات. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التربية، الاعتقاد بالقدرة الذاتية، والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.

هدفت دراسة **(Kramer, 2017)** إلى استكشاف العلاقة بين أساليب التربية وتحصيل الرياضيات لطلاب المدارس الإعدادية في مدرسة مسيحية صغيرة في وسط غرب الولايات المتحدة الأمريكية. شملت الدراسة ٢٢ طالباً من الصفوف الخامسة إلى الثامنة وأولياء أمورهم، حيث أكمل الطلاب وأولياء الأمور استبيانات لقياس أبعاد التربية مثل الصرامة والاستجابة، والتي استخدمت لتحديد الأسلوب العام للتربية في كل منزل. قورنت أساليب التربية المحددة بنتائج الطلاب في اختبارات التحصيل الرياضي الأخيرة. أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب التربية السلطوي لا يترابط بالضرورة مع تحصيل الرياضيات الأعلى لطلاب المدارس الإعدادية.

هدفت دراسة **(Hassan et al., 2022)** إلى استكشاف العلاقة بين أساليب التربية (السلطوية والمسامحة) والفاعلية الذاتية للمتعلم والتعلم الذاتي التنظيمي، بالإضافة إلى تحديد اتجاهات التحصيل الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية في بنجاب، باكستان. استخدمت الدراسة تصميم مقطعي عرضي مع عينة من ٧٢٠ طالباً، وأظهرت النتائج أن أسلوب التربية السلطوي كان له علاقة قوية مع التعلم الذاتي التنظيمي وعلاقة ضعيفة مع الفاعلية الذاتية للمتعلم. بالمقابل، أظهرت أساليب التربية المسامحة علاقات منخفضة مع التعلم الذاتي التنظيمي وعلاقة عالية مع الفاعلية الذاتية للمتعلم، مقارنةً بأساليب التربية السلطوية. كما كشفت الدراسة أن مهارات القراءة الرقمية تلعب دوراً مهماً كمتغير تعديلي، حيث تؤثر بشكل كبير على اتجاهات التحصيل الأكاديمي بالتفاعل مع التعلم الذاتي التنظيمي لدى الطلاب في المدارس الثانوية.

هدفت دراسة **(Gawas, 2021)** إلى تحديد علاقة أساليب التربية والمسؤولية الاجتماعية بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المدارس الثانوية اليمنيين في تركيا. نشرت الدراسة في المجلة الدولية لأبحاث العلوم الاجتماعية والإنسانية، وتمثلت العينة في ٧١٢ طالبًا من الصفوف الثالثة إلى السادسة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل العلاقات بين متغيرات الدراسة، بما في ذلك استبيانات تقييم أساليب التربية وممارسات المشاركة المدرسية، بالإضافة إلى اختبارات الإنجاز لقياس التحصيل الدراسي وتقييم سلوك الطلاب. أظهرت الدراسة أن

أساليب التربية وممارسات المشاركة المدرسية تنبأ بالتحصيل الدراسي وسلوك الطلاب، وأن هناك تأثيرات تعديلية لأساليب التربية على العلاقات بين المشاركة المدرسية والتحصيل، بالإضافة إلى تأثيرات متغيرة بناءً على الجنس والصف الدراسي في هذه العلاقات.

هدفت دراسة **(Baidoo-Anu, Abiaw, & Kaedebi-Donkor, 2019)** إلى دراسة العلاقة بين أساليب التربية والتحصيل الأكاديمي لطلاب المرحلة الإعدادية في منطقتي أوين وسوامان في منطقة الغربية في غانا. تم اعتماد تصميم وصفي لتحليل هذه العلاقات، حيث تم اختيار عينة تضم ٤٠٠ طالب من المرحلة الإعدادية باستخدام توزيع نسبي. استخدمت الدراسة استبيانات لجمع البيانات من الطلاب المختارين إلى جانب نتائج اختباراتهم. تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاءات الاستدلالية مثل الانحدار المتعدد والانحدار البسيط لمنتج بيرسون، بالإضافة إلى الإحصاءات الوصفية كالمتوسطات والانحرافات المعيارية. كشفت نتائج الدراسة أن أساليب التربية لها علاقة عالية بالتحصيل الأكاديمي، مما يعني أن هناك علاقة بين أساليب التربية والتحصيل الأكاديمي للطلاب. تم تقديم عدة توصيات تشمل ضرورة مشاركة المجتمع وجميع هياكله، بما في ذلك المدارس ورؤساء القرى والكنائس ووسائل الإعلام، في ضمان مسؤولية الآباء تجاه أطفالهم.

هدفت دراسة **(Kim & Kim, 2021)** إلى تحديد كيفية تأثير أساليب التربية الإيجابية كما يدركها طلاب المدارس الإعدادية على تحصيلهم الأكاديمي، ولتقييم تأثير التوسط للتقدير الذاتي والانخراط الأكاديمي. تم جمع بيانات تتعلق بـــــ ٢٥٩٠ طالباً من طلاب المدارس الإعدادية الصف الأول من مسح للأطفال والشباب في كوريا الجنوبية عام ٢٠١٨،. كشفت الدراسة عن تأثيرات إيجابية ملحوظة لأساليب التربية الإيجابية والانخراط الأكاديمي على التقدير الذاتي، وتأثير الانخراط الأكاديمي على التحصيل الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، كان للتقدير الذاتي والانخراط الأكاديمي تأثير وساطي على العلاقة بين أساليب التربية الإيجابية والتحصيل الأكاديمي. لذا، ينبغي على المربين تطوير برامج تعزز أساليب التربية الإيجابية، وبرامج خاصة لطلاب المدارس الإعدادية لتعزيز انخراطهم الأكاديمي وتقديرهم الذاتي.

هدفت دراسة **(Muzaki, 2018)** إلى فحص العلاقة بين أساليب التربية وتقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية في مقاطعة سيرونكو. استخدمت الدراسة عينة من ٤٧٢ طالباً في الصف الرابع من أربع مدارس ثانوية مختلفة خلال عام ٢٠١٦. أظهرت النتائج أن أساليب التربية الاستبدادية واللامبالية كان لها تأثير سلبي وملحوظ على تقدير الذات للطلاب، في حين لم تُظهر أساليب التربية الحاكم علاقة إيجابية ملحوظة مع تقدير الذات. كما أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ملحوظة بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي، بينما وجدت علاقة إيجابية ملحوظة بين أسلوب التربية الاستبدادي والتحصيل الأكاديمي للطلاب. يُوصى بضرورة تبني استراتيجيات تعزز تقدير الذات بشكل فعّال ومحاذاة أساليب التربية مع احتياجات الطلاب لتعزيز النتائج الأكاديمية في المدارس الثانوية بمقاطعة سيرونكو.

في دراسة حديثة أجراها **García, et al (2019)** تم اقتراح نموذج جديد يتضمن ثلاث مراحل تاريخية لأساليب التربية الأمثل، بما في ذلك التربية المتساهلة، الذي يتجاوز النموذج التقليدي المكون من مرحلتين للتربية الاستبدادية والمتسلطة. تم فحص المرحلة الثالثة من العلاقات المثلى بين الوالدين والأطفال من خلال دراسة الرفاهية الشخصية والاجتماعية لعينات من المراهقين في إسبانيا والولايات المتحدة وألمانيا والبرازيل. تم قياس الرفاهية الشخصية عبر مجالات احترام الذات (الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية والعائلية والجسدية)، في حين تم تقييم الرفاهية الاجتماعية من خلال استيعاب قيم التسامي الذاتي (العالمية والإحسان) والحفاظ على القيم (الأمن والتوافق والتقاليد). أظهرت النتائج أن المراهقين الذين نشأوا في بيئة أبوية دافئة وصرامة منخفضة (أي التساهل) أظهروا مستويات أعلى من الرفاهية الشخصية والاجتماعية. على النقيض، كانت هناك علاقة بين انخفاض الرفاهية الشخصية والاجتماعية وبين بيئة أبوية بدفء منخفض (أي الاستبداد والإهمال).

تعقيب على الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تناولت أنماط التربية الأسرية وتأثيرها على الطلاب في المرحلة المتوسطة أظهرت نتائج متباينة ومتعددة الجوانب. فعلى سبيل المثال، أشارت دراسة أجريت في

الســنوات الأخيرة إلى أن الأســاليب الداعمة للتعبير عن الذات من قبل الآباء تســاهم في تقليل مســتويات القلق الاجتماعي لدى الطلاب وتعزز من نجاحهم الأكاديمي. بينما أظهرت دراســة أخرى أن الأساليب القاسية قد تؤدي إلى زيادة معدلات القلق وتقليل التحصيل الدراسي للطلاب في هذه المرحلة.

تختلف هذه الدراسـات في منهجياتها وأدواتها المسـتخدمة، حيث اعتمدت بعضـها على الاسـتبانات المحددة والمقابلات الجماعية، في حين اتجهت أخرى نحو التحليل الكمي للبيانات. تعتبر هذه الاختلافات مهمة لفهم العلاقات السـببية بين أنماط التربية الأسـرية وتجربة الطلاب في المرحلة المتوسـطة بناءً على ذلك، تهدف الدراسـة الحالية إلى اسـتكمال هذه النتائج السـابقة وتوضـيح الآليات التي تربط بين أسـاليب التربية الأسرية والقلق الاجتماعي والتحصـيل الدراسـي لدى الطلاب. سـتسـتخدم الدراسـة منهجية متعددة الأسـاليب وسـتركز على مجموعة واسـعة من البيانات لتحقيق هدفها البحثي وتقديم التوصيات الملائمة للسياسات التربوية والأسرية.

فـــروض الـدراســـة:

١- لا توجد علاقة داله إحصـــائياً بين نمط التربية الأســرية والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢- لا توجد فروق دالة إحصـائياً في القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ترجع إلى نمط التربية الأسرية (النمط المتسلط-النمط المتسامح-النمط المتساهل).

٣- لا توجد علاقة موجبة داله بين نمط التربية الأسرية (النمط المتسلط-النمط المتسـامح-النمط المتساهل) والتحصيل الدراسي.

٤- لا توجد فروق دالة إحصـائيا في القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ترجع إلى الصف الدراسي(الأول-الثاني-الثالث).

منهـــج البحـــث:

انطلاقا من طبيعة البحث والأهداف المنشـــودة فيه ســـيتم اســـتخدام المنهج الوصـــفي الارتباطي وهو منهج مناسب لمتغيرات البحث وأهدافه.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب المرحلة المتوسطة الصف (الأول,الثاني,الثالث) بمنطقة حائل في الجزء الجنوبي بمحافظة الحائط خلال العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٨٠) طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بإدارة التعليم بمنطقة حائل في الجزء الجنوبي بمحافظة الحائط خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ وبعد التطبيق الميداني حصل الباحث على (٨٠) استبانه صالحة للتحليل الإحصائي، والعينة موزعة على الصفوف المتوسطة الثلاثة.

جدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	التكرار	النسبة
الأول	٢٦	٣٢.٠
الثاني	٢٧	٣٤.٠
الثالث	٢٧	٣٤.٠
المجموع	٨٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن (٢٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٤.٠٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة في الصف الثالث والثاني متوسط وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٢٦) منهم يمثلون ما نسبته ٣٢.١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة في الصف الأول متوسط.

أدوات البحث:

تتكون أدوات الدراسة مما يلي:

١-مقياس أنماط التربية الأسرية: (إعداد: ماهر العبيدات، ٢٠٠٨)

تم استخدام مقياس التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء لقياس أنماط التربية الأسرية، حيث أخذ الباحث الأنماط الخاصة ببحثه من هذا المقياس. تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٤٠) فقرة تقيس استجابات المفحوصين بالنسبة لطريقة أو أسلوب تعامل الوالد والوالدة، وتضمنت أربعة بدائل للاستجابة لكل فقرة: دائماً، غالباً، أحياناً، ونادراً. تم توزيع الفقرات على ثلاثة أنماط: النمط المتسلط (١٢ فقرة، الفقرات ١-١٢)، النمط المتسامح

(١٦ فقرة، الفقرات ١٣-٢٨)، والنمط المتساهل (١٢ فقرة، الفقرات ٢٩-٤٠). يقابل كل فقرة قائمة بالعبارات المذكورة، وتم إعطاء درجات لهذه العبارات لمعالجتها إحصائياً على النحو الآتي: دائماً (٤)، غالباً (٣)، أحياناً (٢)، نادراً (١). يتكون المقياس من (٤٠) فقرة موزعة على ثلاثة أنماط، حيث يضع المستجيب إشارة أمام كل فقرة لكل من الأب والأم على سلم من أربع درجات. يتم تصحيح المقياس بإعطاء الأوزان التالية (٤, ٣, ٢, ١) للدرجات المذكورة سابقاً.

صدق مقاس أنماط التربية الأسرية:

تحقق معد المقياس (العبيدات، ٢٠٠٨) من صدقه بعرضه على (١٥) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص، حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول مدى انتماء هذه الفقرات لما حددت له ومدى مناسبتها ودقة صياغتها ووضوحها.

وفي البحث الحالي قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل نمط من الأنماط الثلاثة (النمط المتسلط – النمط المتسامح–النمط المتساهل) والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين مفردات النمط المتسلط والدرجة الكلية

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٦٢٧**
٢	٠,٦٨٢**
٣	٠,٦١٧**
٤	٠,٦٩٣**
٥	٠,٧٠٥**
٦	٠,٧٠٥**
٧	٠,٧٣٣**
٨	٠,٦١٥**
٩	٠,٧٨٨**
١٠	٠,٧٠١**
١١	٠,٥٤١**
١٢	٠,٧٢٣**

(**) دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات ارتبطت بالدرجة الكلية بمعاملات ارتباط موجبة ودالة عند مستويات دلالة وصلت ٠,٠١

جـــــدول (٣)

معاملات الارتباط بين مفردات النمط المتساهل والدرجة الكلية

المفـردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٨٣١**
٢	٠,٧٥٤**
٣	٠,٧٦٦**
٤	٠,٧٠٦**
٥	٠,٧١٤**
٦	٠,٦٧٥**
٧	٠,٨٢٣**
٨	٠,٧٥٦**
٩	٠,٩٠٢**
١٠	٠,٨٠٧**
١١	٠,٨٢٧**
١٢	٠,٨١٦**

(**) دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات ارتبطت بالدرجة الكلية بمعاملات ارتباط موجبة ودالة عند مستويات دلالة وصلت ٠,٠١.

جـــــدول (٤)

معاملات الارتباط بين مفردات النمط المتسامح والدرجة الكلية

المفـــردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٦٨٥**
٢	٠,٦٧٣**
٣	٠,٧٧٧**
٤	٠,٧٠٢**
٥	٠,٧٦٣**
٦	٠,٨١٦**
٧	٠,٧٤٣**
٨	٠,٥٨٤**
٩	٠,٧٧٤**
١٠	٠,٨٠٩**
١١	٠,٥٩٩**
١٢	٠,٧٧٨**
١٣	٠,٧٩٩**
١٤	٠,٦٨٣**
١٥	٠,٨٤٣**
١٦	٠,٧٦١**

(**) دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات الستة عشر ارتبطت بالدرجة الكلية بمعاملات ارتباط موجبة ودالة عند مستوي دلالة بلغ ٠,٠١

ثبات مقياس أنماط التربية الأسرية:

تحقق معد المقياس (العبيدات، ٢٠٠٨) من ثباته:

عن طريق تطبيقه على (٤٠) طالباً وطالبة من مجتمع, الدراسة حيث طلب إليهم الإجابة على فقرات المقياس وإعطائهم الوقت الكافي لذلك، ثم قام الباحث بإعادة الاختبار مرة ثانية بعد مرور أسبوعين على الاختبار الأول على نفس الطلاب والطالبات، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل(٠.٧٨).

الثبات في الدراسة الحالية:

تم التحقق الباحث من ثبات كل نمط من الأنماط الثلاثة على حدة بطريقتين. بالنسبة للنمط المتسامح، تم استخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٤٧)، واستخدام معامل إلفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٤٤)، وهي قيم مرتفعة تدل على الثبات. أما النمط المتساهل، فقد بلغ معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (٠,٨٥٩)، ومعامل إلفا كرونباخ بلغ (٠,٩١٨)، وهي أيضاً قيم مرتفعة تدل على الثبات. بالنسبة للنمط المتسلط، بلغ معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (٠,٨٥٩)، ومعامل إلفا كرونباخ بلغ (٠,٨٩٣)، وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

٢- مقياس القلق الاجتماعي: (إعداد: محمد السيد عبد الرحمن، وهانم عبد المقصود,١٩٩٨).

وصف المقياس:

تم استخدام مقياس القلق الاجتماعي (إعداد: محمد السيد عبد الرحمن، وهانم عبد المقصود، ١٩٩٨) الذي يتكون من (٢٣) فقرة تشترك جميعها في قياس القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة. تتراوح الدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية بين (٢٣-١١٥) درجة، وتتم الإجابة على المقياس وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت وهي: (لا تنطبق إطلاقاً، تنطبق

بدرجة بسيطة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق كثيراً، تنطبق تماماً)، وتُعطى الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي باستثناء الفقرات (٣، ٦، ٩، ١٣، ١٥) التي تُصحح عكسياً. يتم تصحيح المقياس بجمع درجات المفحوص على جميع فقراته، حيث تتراوح الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي في صورته النهائية بين (٢٣-١١٥) درجة، وتعبر الدرجة المنخفضة عن قلق اجتماعي منخفض فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن قلق اجتماعي مرتفع لدى أفراد العينة.

صدق المقياس:

قام معد المقياس (محمد السيد عبد الرحمن، وهانم عبد المقصود، ١٩٩٨) بالتحقق من صدقه بطريقة:

١- الاتساق الداخلي لمقياس القلق الاجتماعي من خلال تقدير معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياسوتبين ان فقرات مقياس القلق الاجتماعي حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وبالبحث الحالي قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي ايضاً حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة من مفردات المقياس البالغ عددها ٢٣ مفردة والدرجة الكلية لكل والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين مفردات القلق الاجتماعي والدرجة الكلية

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٧٩٢**	١٣	٠,١٠٠
٢	٠,٤٢٤*	١٤	٠,٦٨٧**
٣	٠,٤١٥*	١٥	٠,٦١٥**
٤	٠,٤٩٥**	١٦	٠,٦٩٨**
٥	٠,٥٢٩**	١٧	٠,٤٤٤**
٦	٠٢٩٣	١٨	٠,٦٤٦**
٧	٠,٧٢٥**	١٩	٠,٧٣٠**
٨	٠,٣٥٨*	٢٠	٠,٨٠٧**
٩	٠,٢٥٢	٢١	٠,٧٨٨**
١٠	٠,٥٦٢**	٢٢	٠,٣٧٢*
١١	٠,٦٠١**	٢٣	٠,٧٥٠**
١٢	٠,٦٥٦**		

(*) دال عند ٠,٠٥ (**) دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات ارتبطت بالدرجة الكلية بمعاملات ارتباط موجبة ودالة عند مستويات دلالة تراوحت بين ٠,٠٥ و٠,٠١ ماعدا ثلاث عبارات أرقام ٦، ٩، ١٣.

ثبات مقياس القلق الاجتماعي في صورته الاصلية:

قام معد المقياس، محمد السيد عبد الرحمن وهانم عبد المقصود (١٩٩٨)، بالتحقق من ثباته باستخدام طريقتين: التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٨٧) ومعامل ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٠٧). وفي البحث الحالي، تحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقتين أيضاً، هما التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩١٨) ومعامل ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٩٢)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى ثبات مقياس القلق الاجتماعي، مما يعني أنه يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية عن طريق برنامج (SPSS): تحليل التباين أحادي الاتجاه، ومعامل ارتباط بيرسون، والمتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات مقاييس الدراسة.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

الفرض الأول:

وينص على انه " لا توجد علاقة داله إحصائياً بين نمط التربية الأسرية والقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة".

وللتحقق من صحة الفرض الحالي، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة الدراسة(ن=٨٠) في كل نمط من أنماط التربية الأسرية ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي فظهرت النتائج كالتالي.

جدول(٦)

القلق النمط	النمط المتسلط	النمط المتسامح	النمط المتساهل
القلق الاجتماعي	**٠.٤٣٤	-**٠.٣١٢	**٠.٤٧٩

يتضح من جدول (٦) أن هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين أنماط التربية الأسرية ومستويات القلق الاجتماعي لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة. على سبيل المثال، تشير النتائج إلى وجود ارتباط موجب بقيمة (٠.٤٣٤**) بين نمط التربية المتسلط والقلق الاجتماعي، الذي يعتبر دالًا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. كما تظهر النتائج أيضًا وجود ارتباط سالب بقيمة (٠.٣١٢**) بين نمط التربية المتسامح والقلق الاجتماعي، وهو أيضًا دال عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. بالإضافة إلى ذلك، يبين الجدول وجود ارتباط موجب بقيمة (٠.٤٧٩**) بين نمط التربية المتساهل والقلق الاجتماعي، مع دالية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

ويفسر الباحث هذه النتائج بأن أساليب التربية الأسرية تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل تجارب الطلاب ومستوياتهم من القلق الاجتماعي. على سبيل المثال، فإن التربية المتسلطة قد تزيد من احتمالات تجربة الطلاب لمستويات مرتفعة من القلق الاجتماعي، في حين أن التربية المتسامحة والمتساهلة قد تسهم في تقليل هذه المستويات. تعزز هذه النتائج أهمية تدخلات التربية الأسرية في تعزيز صحة الطلاب النفسية والاجتماعية خلال مرحلة المراهقة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القحطاني (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن الأسلوب الإرشادي التوجيهي من قبل الآباء يزيد من القلق الاجتماعي لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة، وهو ما يتفق مع العثور على علاقة إيجابية بين نمط التربية المتسلط والقلق الاجتماعي في هذه الدراسة، كما اتفقت مع دراسة Xu et al. (2017) التي أشارت إلى أن الدفء العاطفي من الآباء يمكن أن يقلل من القلق الاجتماعي لدى المراهقين، والتي توفر دعمًا إضافيًا لنتائج العلاقة بين أساليب التربية والقلق الاجتماعي، كما اتفقت مع دراسة Qiu et al. (2022)التي أظهرت أن التربية السلبية ترتبط بزيادة أعراض الاكتئاب والقلق، مما يدعم العثور على علاقة موجبة بين التربية المتسلطة والقلق الاجتماعي في الدراسة المذكورة.كما اتفقت مع دراسة Abdallah et al. (2016) التي أشارت إلى أن الأساليب التربية التسلطية تسهم بشكل كبير في التنبؤ بالقلق الاجتماعي لدى الطلاب، مما يدعم النتائج المتعلقة بنمط التربية المتسلط في الدراسة، كما اتفقت مع دراسة Butnaru (2016) التي أظهرت أن الطلاب الذين يدركون

أن آباءهم يستخدمون الأسلوب التسلطي يعانون من مستويات أعلى من القلق المدرسي، مما يدعم العثور على علاقة إيجابية بين نمط التربية المتسلط والقلق الاجتماعي في هذه الدراسة، كما اتفقت مع دراسة Onyekachi et al. (2022) التي أشارت إلى أن التربية الاستبدادية تقلل من الاستخدام المفرط للإنترنت، مما يقدم دعمًا إضافيًا للعلاقة الموجبة بين التربية المتسلطة والقلق الاجتماعي في الدراسة، كما اتفقت مع دراسة Adubale (2014) التي أشارت إلى أن الأبوة والأمومة التسلطية تتنبأ بشكل كبير بالتحصيل الأكاديمي، والتي توفر دعمًا إضافيًا للعلاقة بين أساليب التربية المتسلطة والقلق الاجتماعي في الدراسة.

الفرض الثاني:

وينص على انه "لا توجد فروق دالة إحصائيا في القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ترجع إلى نمط التربية الأسرية (النمط المتسلط-النمط المتسامح-النمط المتساهل).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب متوسطات درجات العينة(٨٠ طالب) في كل نمط من أنماط التربية الأسرية ويوضحها الجدول رقم(٧), وتم تحديد درجة الطالب التي تزيد عن المتوسط بدرجة اكبر من غيرها.

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة في أنماط التربية الأسرية.

نمط التربية الأسرية	(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النمط المتسلط	٢٢	٢٧,٠٣	٩,١٧
النمط المتسامح	٣٣	٤٣,٧٥	١٢,٤٣
النمط المتساهل	٢٥	٢٥,١٥	٩,٩٩٠
المجمع	٨٠		

ثم أجراء الباحث تحليل تباين أحادي الاتجاه لدرجات الطلاب في القلق الاجتماعي بناء على الأنماط الثلاثة (النمط المتسلط، النمط المتسامح، النمط المتساهل) والنتائج يوضحها الجدول التالي جدول (٨).

جـــــدول (٨)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لدرجات الطلاب في أنماط التربية الثلاثة (النمط المتسلط، النمط المتسامح، النمط المتساهل) من حيث القلق الاجتماعي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلاله
بين المجموعات	١٠٧٠٥,٥٣٨	٢	٥٣٥٢,٧٦٩	٣٢,٤٧٦	دال عند ٠,٠٠١
داخل المجموعات	١٢٦٩١,٤٤٩	٧٧	١٦٤,٨٢٤		
الخطأ	٠,٠٠١	-	-		
الكلي	٢٣٣٩٦,٩٨٨	٧٩			

يتضـــح من الجدول الســـابق وجود فروق داله إحصـــائياً بين أنماط التربية الأســـرية الثلاثة(النمط المتســـلط، النمط المتســـامح، النمط المتســـاهل) من حيث القلق الاجتماعي حيث بلغت قيمت (ف)٣٢.٤٧٦ وهي قيمة داله عند ٠.٠٠١ ولتحديد اتجاه الفروق الداله لجرى الباحث المقارنات المتعددة للمتوسـطات باسـتخدام طريقة شـيفية وكانت النتائج كما يوضـحها الجدول التالي.

جـــــدول (٩)

المقارنات المتعددة لمتوسط درجات أنماط التربية الأسرية الثلاثة (النمط المتسلط، النمط المتسامح، النمط المتساهل) من حيث القلق الاجتماعي بطريقة شفية.

المتوسط الحسابي	الأنماط الأسرية	(١)	(٢)	(٣)
٢٧.٠٣	١- النمط المتسلط	-		
٤٣.٧٥	٢- النمط المتسامح	٢٤,٩٥٥*	-	
٢٥.١٥	٣- النمط المتساهل	٢,٩٤٧	٢٢,٠٠٧*	

يتضـح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصـائياً عند مسـتوى الدلالة ٠.٠٥ بين النمط المتسـلط والنمط المتسـامح فيما يتعلق بمسـتويات القلق الاجتماعي. يعني ذلك أن الأفراد الذين ينتمون إلى النمط المتسـلط يظهرون مسـتويات أعلى من القلق الاجتماعي مقارنة بالأفراد الذين ينتمون إلى النمط المتســـامح. بينما لم تظهر هناك فروق دالة إحصـــائياً بين النمط المتســـلط والنمط المتســـاهل في مســـتويات القلق الاجتماعي. بالنســـبة للفروق الإحصـــائية بين النمط المتسـامح والنمط المتسـاهل، يشـير الجدول أيضـاً إلى وجود فروق دالة إحصـائياً عند مسـتوى الدلالة ٠.٠٠٥. يعني هذا أن الأفراد الذين ينتمون إلى النمط المتســـامح يعانون من مســـتويات أعلى من القلق الاجتماعي مقارنة بالأفراد الذين ينتمون إلى النمط المتساهل.

بناءً على هذه النتائج، يمكن للباحث تفسير أن النمط الشخصي (المتسلط أو المتسامح أو المتساهل) يمكن أن يؤثر بشكل مختلف على مستويات القلق الاجتماعي للأفراد. تدعم هذه النتائج الأبحاث السابقة التي أظهرت تأثيرات متباينة للسمات الشخصية على القلق الاجتماعي، مما يعزز أهمية فهم الأساليب التي يمكن أن تؤثر في تخفيف مستويات القلق الاجتماعي بناءً على النمط الشخصي للفرد.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة Abdallah et al. (2016) التي أشارت إلى أن أساليب التربية التسلطية والاستبدادية ترتبط بشكل كبير بارتفاع مستويات القلق الاجتماعي لدى الطلاب. كما اتفقت مع دراسة Xu et al. (2017) التي أشارت إلى أن الدفء العاطفي من الآباء يقلل من القلق الاجتماعي لدى المراهقين، في حين أظهرت دراسة Qiu et al. (2022) أن التربية الإيجابية تقلل من أعراض الاكتئاب والقلق بين الطلاب

الفرض الثالث:

وينص على انه "لا توجد علاقة موجبة داله بين نمط التربية الأسرية (النمط المتسلط-النمط المتسامح-النمط المتساهل) والتحصيل الدراسي. وللتحقق من صحة هذا الفرض أجرى الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة(ن=٨٠) على مقياس أنماط التربية الأسرية ودرجاتهم بالتحصيل الدراسي العام بالفصل الدراسي الأول ١٤٣٨, ٣٧هـ ويوضحها الجدول التالي.

جدول (١٠)

معامل الارتباط بين أنماط التربية الأسرية والتحصيل الدراسي

النمط	التحصيل الدراسي	الدلالة
المتسلط	-٠.٤٧٥**	داله عند ٠.٠٠١
المتسامح	٠.٦٦٣**	داله عند ٠.٠٠١
المتساهل	-٠.٥٨٧**	داله عند ٠.٠٠١

يتضح من جدول (١٠) العلاقة السالبة بين التربية المتسلطة والتحصيل الدراسي: النتيجة التي أظهرت قيمة ارتباط سالبة بقيمة ٠.٤٧٥ ($p < 0.001$) بين التربية المتسلطة

والتحصيل الدراسي تشير إلى أن الأساليب التربوية التي تتسم بالسيطرة الزائدة من قبل الوالدين قد تؤثر سلباً على تحصيل الطلاب. يمكن أن تسهم التربية المتسلطة في تقليل استقلالية الطلاب وقدرتهم على التفكير النقدي والابتكار، مما ينعكس سلباً على أدائهم الدراسي.

العلاقة الموجبة بين التربية المتسامحة والتحصيل الدراسي: بينما أظهرت النتيجة قيمة ارتباط موجبة بقيمة ٠.٦٦٣ ($p < 0.001$) بين التربية المتسامحة والتحصيل الدراسي، تدل هذه النتيجة على أن الأساليب التربوية التي تتسم بالتسامح والدعم من الوالدين قد تساعد في تحفيز الطلاب على تحقيق أداء دراسي أفضل. يمكن أن تعزز التربية المتسامحة من شعور الطلاب بالثقة بأنفسهم وقدرتهم على التفوق، مما ينعكس إيجاباً على نتائجهم الأكاديمية.

العلاقة السالبة بين التربية المتساهلة والتحصيل الدراسي: وجدت الدراسة أيضاً قيمة ارتباط سالبة بقيمة ٠.٥٨٧ ($p < 0.001$) بين التربية المتساهلة والتحصيل الدراسي، مما يشير إلى أن الأساليب التربوية التي تفتقر إلى الهيكل والقيود قد تؤدي إلى نتائج دراسية أقل. قد تسهم التربية المتساهلة في عدم تحفيز الطلاب بما يكفي للعمل بجد وتحقيق النجاح الأكاديمي، مما ينعكس سلباً على أدائهم في المدرسة.، بصورة عامة توضح هذه النتائج أن التأثيرات النفسية والسلوكية لأساليب التربية الأسرية يمكن أن تكون حاسمة في تشكيل تحصيل الطلاب الدراسي. يُحث الباحثون على التفكير في كيفية تحسين الأساليب التربوية المستخدمة في الأسرة لتعزيز تحصيل الطلاب ودعمهم في التعلم والتطور الأكاديمي.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Stright and Yeo (2014) التي أشارت إلى أن أساليب التربية وممارسات المشاركة المدرسية تنبأت بالتحصيل الدراسي وسلوك الأطفال، حيث كانت تأثيرات أساليب التربية متنوعة بناءً على الجنس والصف الدراسي، كما اتفقت مع دراسة Mihret et al(2019) التي أشارت إلى أن أسلوب التربية الاستبدادي هو الأكثر شيوعًا بين الأساليب الأخرى، مع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التربية المستنير ودافعية تحصيل الطلاب، واتفقت مع دراسة(2014)Taran et al التي أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التربية، والاعتقاد بالقدرة الذاتية، والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، كما اتفقت مع دراسة(2022) Hassan et al التي أظهرت أن أسلوب التربية السلطوي كان له علاقة قوية مع

التعلم الذاتي التنظيمي وعلاقة ضعيفة مع الفاعلية الذاتية للمتعلم، بينما أظهرت أساليب التربية المسامحة علاقات منخفضة مع التعلم الذاتي التنظيمي وعلاقة عالية مع الفاعلية الذاتية للمتعلم، واتفقت مع دراسة Gawas (2021) التي أظهرت أن أساليب التربية وممارسات المشاركة المدرسية تنبأت بالتحصيل الدراسي وسلوك الطلاب، وأن هناك تأثيرات تعديلية لأساليب التربية على العلاقات بين المشاركة المدرسية والتحصيل واتفقت مع دراسة Kim and Kim (2021) التي أظهرت تأثيرات إيجابية ملحوظة لأساليب التربية الإيجابية والانخراط الأكاديمي على التقدير الذاتي، وتأثير الانخراط الأكاديمي على التحصيل الأكاديمي، كما كان للتقدير الذاتي والانخراط الأكاديمي تأثير وساطي على العلاقة بين أساليب التربية الإيجابية والتحصيل.

الفرض الرابع:

وينص على انه "لا توجد فروق دالة إحصائيا في القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ترجع إلى الصف الدراسي(الأول-الثاني-الثالث).

وللتحقق من الفرض الحالي استخدم الباحث تحليل تباين أحادي الاتجاه لمتوسط درجات الصفوف الثلاثة(الأول-الثاني-الثالث) من حيث القلق الاجتماعي كما بالجدول التالي.

جدول (١١)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسط الصفوف الثلاثة المتوسط(الأول-الثاني-الثالث) لدرجات من حيث القلق الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٣٢٩,٦٤٨	٢	٥٣٥٢,٧٦٩	٢,٣٢٠	غير دال ٠,١٠٥
داخل المجموعات	٢٢٠٦٧,٣٣٩	٧٧	١٦٤,٨٢٤		
الخطأ	٠,٠٠١	-	-		
الكلي	٢٣٣٩٦,٩٨٨	٧٩			

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق داله بين الصفوف الدراسي الثلاثة (أول، ثاني، ثالث) متوسط من حيث القلق الاجتماعي حيث إنا القلق يحدث في أي مرحلة من المراحل عندما يتم ممارسة احد الأنماط الخاطئة من قبل الوالدين لان القلق يتأثر بناء على متغيرات أخرى غير الصف الدراسي. ويفسر الباحث أن العمل مع الوالدين وتوعيتهم بأساليب

تربوية فعالة وداعمة للنمو النفســـي والاجتماعي للأطفال قد يكون له تأثير إيجابي كبير على تقليل مستويات القلق الاجتماعي لدى الأطفال في مختلف مراحل تطورهم الدراسي. كما تشير هذه النتيجة أهمية تدخل الوالدين والمعلمين في تعزيز بيئة داعمة ومحفزة للأطفال، حيث يمكن لهذه الأساليب التربوية الإيجابية أن تساهم في تقليل مستويات القلق الاجتماعي وتعزيز الصحة النفسية للأطفال في مختلف مراحل تطورهم الدراسي.

التـــوصيـــات:

في ضوء ما سفرت عنه نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يلي:

١- ضرورة إن تقدم وسائل الإعلام المختلفة برامج إرشاد وتوعية للإباء والأمهات للحد من استخدام الأنماط الخطأ في التعامل مع الأبناء مثل النمط المتسلط والمتساهل.

٢- ضرورة عمل برامج إرشادية لدعم استخدام النمط المتسامح مع الأبناء.

٣- الاهتمام بتعيين مرشـــدين اجتماعيين من ذوي الكفاءة في المدارس للتدخل في معالجة مشكلات الأطفال الذين تم استخدام الأنماط الخطأ معهم مثل النمط المتسلط والمتساهل.

٤- تبصير الإباء والأمهات على استخدام النمط المتسامح في تنشئة الأبناء.

المـراجـــع

المراجع العـربيـــة:

البحري، نسرين عبد الله عبد القادر، والعوران، حسن سلامة. (٢٠١٠). أنماط التنشئة الأسرية وأثرها على السلوك المنحرف لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك .*مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٢٥، ع ٤*، ٦٩ – ١٠٨.

بيومي خليل، محمد محمد(٢٠٠٠).سيكولوجية العلاقات الأسرية، القاهرة: دار قباء.

الدسوقي، عبد الله (٢٠٠٦): الفروق بين طلاب الريف والحضر في إدراك أنماط التربية الأسرية وعلاقة ذلك ببعض خصائص الشخصية، **مجلة علم النفس**، تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب، ع (١٧)، ص ص: ١٤٦ – ١٧٩.

عبد الرحمن، محمد السيد وهانم عبد المقصود (١٩٩٨). دراسات في الصحة النفسيةج ٢. المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقتهما بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات الجامعة، (١٤٩ – ٢١٥).

عبد المجيب، طاهر (٢٠٠٣): أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية .**سلسلة بحوث نفسية وتربوية** .الرياض: دار الهدى.

عبيدات، ماهر عبد الله. (٢٠٠٨). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض المتغيرات (رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك).

عسران، كريم منصور محمد. (٢٠١٦). أثر التفاعل بين أنماط التربية الأسرية المدركة وإحباطات الطفولة وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي: دراسة سيكومترية كلينيكية .*مجلة كلية التربية، مج١٦، ع٥*، ٣٣٦-٤٥٣.

عسكر، عبد الله (١٩٩٢): دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة من الأطفال المصريين واليمنيين في إدراكهم للقبول والرفض الوالدي .**المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج (٦)،ع (٢)، ص ص: ٢٨٢- ٣١٧.

القحطاني، مانع مريع أبو دبيل. (٢٠٢٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(٥)، ١٣٦-١٥٨.

كامل، وحيد مصطفى (٢٠٠٤): علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الافراد معاقين السمع، دراسة تقنية، يناير، ط١.

المراجع الأجنبية:

Adubale, A. A. (2017). Parenting styles as predicators of anxiety and depression of in-school adolescents in Nigeria. *Africa Education Review*, *14*(3-4), 111-121.

Abdallah, E. S., ELzeiny, H. H., Abdel-hady, R. F., & El-Sheikh, M. S. (2016). Association between social phobia and parenting styles among secondary school students. *American Journal of Nursing Science*, *5*(3), 96-105.

Adubale, A. A. (2014). Predictive value of parenting styles on the academic achievement of adolescent students in Edo State, Nigeria. *Counsellor (The)*, *33*(1), 141-152.

Baidoo-Anu, D., Abiaw, P., & Kaedebi-Donkor, R. (2019). Parenting styles as a predictor of academic achievement of junior high school students in Aowin and Suaman District, Ghana. Parenting, 10(19), 47-61.

Butnaru, S. (2016). Perceived parenting styles and school anxiety in preadolescents. In CBU International Conference Proceedings... (Vol. 4, p. 483). Central Bohemia University.

García, Fernando., Serra, Emilia., García, Óscar F.., Martínez, Isabel., & Cruise, Edie. (2019). A Third Emerging Stage for the Current Digital Society? Optimal Parenting Styles in Spain, the United States, Germany, and Brazil. *International Journal of Environmental Research and Public Health* , 16 http://doi.org/10.3390/ijerph16132333

Gawas, a. G. A. (2021). Parenting styles, social responsibility and their relationship to academic achievement among yemeni high school students in turkey. International journal of social and humanities sciences research (jshsr), 8(70), 1307-1315.

Hassan, M., Malik, A. S., Sang, G., Rizwan, M., Mushtaque, I., & Naveed, S. (2022). Examine the parenting style effect on the academic achievement orientation of secondary school students: The moderating role of digital literacy. Frontiers in Psychology, 13, 1063682.

Kim, J. Y., & Kim, E. (2021). Effect of positive parenting styles as perceived by middle school students on academic achievement and the mediation effect of self-esteem and academic engagement. Sustainability, 13(23), 13233.

Kramer, L. (2017). *Relationship Between Parenting Styles and Mathematics Achievement*. Dordt Digital Collections. https://digitalcollections.dordt.edu/med_theses/108/

Mihret, A. M., Dilgasa, G. S., & Mamo, T. H. (2019). Parenting style as correlates of adolescents' academic achievement motivation of bate secondary school, Haramaya, Ethiopia. *International Journal of Education and Literacy Studies*, *7*(2), 172-176.

Muzaki, W. (2018). *Parenting styles, self-esteem and students' academic achievement in secondary schools in Sironko District* (Doctoral dissertation, Makerere University).

Qiu, Z., Guo, Y., Wang, J., & Zhang, H. (2022). Associations of parenting style and resilience with depression and anxiety symptoms in chinese middle school students. *Frontiers in Psychology*, *13*, 897339.

Stright, A. D., & Yeo, K. L. (2014). Maternal parenting styles, school involvement, and children's school achievement and conduct in Singapore. *Journal of Educational Psychology*, 106(1), 301.

Taran, H., Kalantari, S., Dahaghin, F., & Abhari, Z. S. (2014). The relationship among parenting styles, self-efficacy, and academic achievement among students. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, *4*(1), 219-222.

Wu, Mengting., Xu, Wenyan., Yao, Yuhong., Zhang, Lei., Guo, Lei., Fan, Juan., & Chen, Jue. (2020). Mental health status of students' parents during COVID-19 pandemic and its influence factors. *General Psychiatry* , 33 . http://doi.org/10.1136/gpsych-2020-100250

Xu, J., Ni, S., Ran, M., & Zhang, C. (2017). The Relationship between Parenting Styles and Adolescents' Social Anxiety in Migrant Families: A Study in Guangdong, China. *Frontiers in Psychology*, *8*. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.00626

Zhang, Feng., Jiang, Ying., Ming, Hua., Ren, Yi., Wang, Lei., & Huang, Silin. (2020). Family socio-economic status and children's academic achievement: The different roles of parental academic involvement and subjective social mobility.. *The British journal of educational psychology* . http://doi.org/10.1111/bjep.12374